181099 ـ حكم تحية المسجد

السؤال

هل تحية المسجد واجبة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تحية المسجد سنة عند أكثر العلماء ، وحكى بعض أهل العلم الإجماع على ذلك .

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ) رواه البخاري (1167) ومسلم (714) .

قال النووي رحمه الله : " أجمع العلماء على استحباب تحية المسجد ، ويكره أن يجلس من غير تحية بلا عذر؛ لحديث أبي قتادة المصرح بالنهي..." انتهى من "المجموع" (3/544) .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: " وَاتَّفَقَ أَئِمَّة الْفَتْوَى عَلَى أَنَّ الْأَمْر فِي ذَلِكَ لِلنَّدْبِ, وَنَقَلَ اِبْن بَطَّالٍ عَنْ أَهْل الظَّاهِر الْوُجُوب, وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ اِبْن حَزْم عَدَمه.." .
انتهى من "فتح الباري" (1/538 ، 539) ، وينظر : "المحلى"(2/7) .
وجاء في فتاوى "اللجنة الدائمة" (7/137): " السنة لمن دخل المسجد في أي وقت أن يصلي تحية المسجد ؛ لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) متفق على صحته " انتهى .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " القول بوجوب تحية المسجد قول قوي، ولكن الأقرب القول بأنها سنة مؤكدة ، والعلم عند الله تعالى " انتهى من "مجموع الفتاوى" (14/354) .
والله أعلم